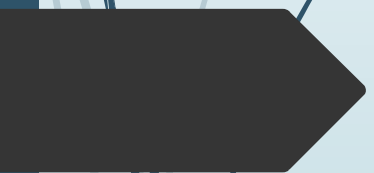


مراحل تطور الاقتصاد الاسلامي

1. مرحلة النشأة و التطوير و التأسيس: اهتمت بالانتاج و لاموال و طريقة الكسب
2. مرحلة الایناع استغرقت العصر العباسي وظهرت فيها بعض الكتابات.
3. النضح و ظهر فيها مصطلحات اقتصادية مثل المالية العامة النقود و الدور الاقتصادي للدولة و الاسواق و برز بعض الاسماء كالمارودي و الغزالي الدمقشي.
4. مرحلة الذبول بدأت من القرن الخامس عشر
5. مرحلة الانبعاث بدأت في القرن العشرين حيث ظهرت مراكز متخصصة و جامعات.

الأسس النظرية للاقتصاد الاسلامي



مفاهيم أساسية

1\ تعريف علم الاقتصاد :

علم الاقتصادي لسام ويلسون : دراسة سلوك الانسان علاقته بالموارد ذات الندرة النسبية لانتاج السلع والخدمات، وكيفية توزيعها للاستهلاك بين أفراد المجتمع.

تعريف علم الاقتصاد الاسلامي :

تعريف اخل بالجانب التحليلي (العلم الذي يبحث في طرق الكسب و الانفاق على ضوء الاداب التي تضمنتها الشريعة الاسلامية).

تعريف اخل بهدف الاقتصاد الاسلامي (دراسة تحليلية للفاعليات الاقتصادية في مجتمع يتبنى النظام الاقتصادي الاسلامي).



تعريف شامل "علم دراسة وتحليل سلوك الفرد والمجتمع تجاه الموارد الانتاجية من اجل تحقيق الرفاه في إطار التعاليم الشرعي".

يشمل بعدين رئيسين :

اولاً : البعد العقدي , يؤثر في سلوك الفرد و علاقته بالآخرين أو بالموارد

الإنتاجية، من خلال الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية المنظمه لكثير من أوجه هذه العلاقات.

ثانياً : البعد التحليلي , يتم الاستعانة بالتحليل الاقتصادي العلمي في مواجهة المشكلات والظواهر الاقتصادية في المجتمع الاسلامي.

2/ مفهوم النظام الاقتصادي الاسلامي :

يعرف بانه مجموعة القواعد الاسس المنبثقة من الشريعة الاسلامية التي يسير عليها المجتمع

تنظيم شئونه الاقتصادية. و على هذا لاساس تختلف النظم الاقتصادية.

تنقسم الشؤون الاقتصادية للمجتمع إلى :

1 - تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الافراد : من مهام النظام الاقتصادي ضبط وتنظيم هذه

العلاقات التي تمتد إلى العديد من جوانب النشاط الاقتصادي كالانتاج والتبادل.

2 - تنظيم علاقة الافراد بالموارد الانتاجية: في الجانب الاستهلاكي لا يجوز استهلاك

السلع الضارة و لا يجوز ان يسرف في السلع المباحة, والفرد المنتج لا يجوز له تعطيل

الموارد عن الانتفاع بها.

3 - تقديم الحلول المناسبة للمشكلات الاقتصادية: النظام الاقتصادي الاسلامي مصدر مهم

للحلول المناسبة لمواجهة المشكلات الاقتصادية. يشجع النظام الاسلامي تحويل

المدخرات الى استثمارات ذات عائد مباح لحل مشكلة نقص الاموال الى ان عدم كفاءة

استخدام هذه الطريقة ولدة مشكلات في التمويل في العديد من الدول الاسلامية.

3/ العلاقة بين علم الاقتصاد الاسلامي والنظام الاقتصادي الاسلامي:

هناك علاقة وثيقة بين النظام الاقتصادي الاسلامي وعلم الاقتصاد الاسلامي و تكمن بان علم الاقتصادي الاسلامي ينطلق من القواعد و الاسس التي يتشكل منها النظام الاقتصادي الاسلامي .

وهذا لا يعني عدم وجود جوانب مشتركة بين النظم الاقتصادية الوضعية و النظام الاسلامي. الا ان استخدام هذه القواعد في نظام اسلامي قد لا يحقق نتائج جيدة في مواجهة المشكلات الاقتصادية.

4/ خصائص النظام الاقتصادي الاسلامي:

يقوم النظام الاسلامي على العقيدة الاسلامية على خلاف الانظمة الوضعية. اهم خصائصه:

أ-الاقتصاد الاسلامي/اقتصاد عقدي: يسعى الفرد والمجتمع إلى تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى في المجال الاقتصادي. من خلال عدة قواعد:

قاعدة التوحيد: يتميز المسلم عن غيره بتوحيد هلا عز وجل وأنه المالك الرازق ال شريك له.

قاعدة الاستخلاف: استخلف الله الانسان في الدنيا من أجل تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى.

قاعدة الحزاء الاخروي: مراعاة المسلم ليس فقط للآثر الدنيوي لنشاطه الخاص بل للآثر الاخروي أيضاً.

ب/ الموازنة بين المصلحتين الخاصة والعامة:

يوفق و يوازن الاقتصاد الاسلامي بين المصلحتين الخاصة والعامة، حيث ينظر الاقتصاد الاسلامي إلى الفرد كوحدة اقتصادية ذات ارتباط بالمجتمع , فعندما يتصرف كمستهلك أو كمنتج لتحقيق مصلحته الذاتية فلا بد يراعي ان يكون تصرفه محقق عدة اهداف:

1. تحقيق مصلحه ذاتيه مباحة له.
 2. ألا يتعارض تحقيق هذه المصلحه مع مصالح المجتمع.
 3. يسعى المسلم عند تحقيقه لمصلحة دنيويه الى اعتبار مصلحة اخروية ايضاً من نشاطه الاقتصادي.
- فائدة: يغلب الاقتصاد الاسلامي المصلحه العامه على الخاصة

ج / التكامل بين الحوانب المادية والنفسية _النظم الاقتصادية تتحد في توجيه العناية لتحقيق الاشباع المادي لحاجات النسان دون اعتبار كبير للقيم الروحية والنفسية، والاقتصاد الاسلامي هو اقتصاد مادي نفسي على حد سواء .

د/ ازدواجية الملكية : يختلف الاقتصاد الاسلامي من ناحيتين رئيسيتين الاولى: أن الاقتصاد الاسلامي يعتقد ان المالك الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى و الملكية ملكية استخالف. الثانية : أن الاقتصاد الاسلامي يأخذ بازدواجية الملكية الفردية والعامّة بما فيها ملكية الدولة وأن كليهما أصل وليس استثناء يفرضه الواقع. 5

هـ/ الحرية الاقتصادية المنضبطة: حيث يقر الحرية الاقتصادية للفرد في الاستثمار والاستهلاك و اختيار الحرفة، بشرط الا تكون الانشطة محرمة.

و / لا ريبى: يحرم الاقتصاد الاسلامي الربا تحريماً قطعياً

ز/ اقتصاد اخلاقي: تستبعد النظم الاقتصادية العنصر الاخلاقي على خلاف الاقتصاد الاسلامي فلا يفصل بين الاخلاق والاقتصاد الذي في غالبه يمثل معاملات وسلوك بين طرفين أو أكثر.

ح / اقتصاد وسطي: َّ و يراد بالوسط : الخير والعدل.

5/ أهداف النظام الاقتصادي في السالم :

1 -كفالة مستوى أدنى من المعيشة لكل فرد.

2 -تحقيق القوة والعزة الاقتصادية:

بالقوة : حيازة كل الوسائل الممكنة لتحقيق المصالح المختلفة

أما العزة : حيازة المصادر الذاتية التي تغني عن الوقوع تحت رحمة الآخرين.

3 -تخفيض التفاوت في الدخل والثروة: لا يعني ازالة الفوارق بين أفراد المجتمع أنه يخالف فطرة خلق هلا للناس بل يعني كراهة الشارع تركيز الثروة في طائفة معينة و وجوب أن يكون المال متداولاً بين افراد المجتمع. 4

-عدم الفساد في الرض : حماية القيم الأخلاقية.